من سفر فلقى غلامه فى الطريق فقال ما فعل ابى قال
مات قال الحمد لله ملكت امرى قال ما فعلت امى
قال ماتت قال ذهب همى قال ما فعلت امراتى
قال ماتت قال جد وفرا شئى قال ما فعلت اختى
قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعل اخى قال
مات قال انقطع ظهرى وعن ابى قلابة قال قيل للقمان
اى الناس اصبر قال صبر لامعه اذى قيل فاى الناس
اعلم قال من ازداد من علم الناس الى علمه قيل فاى الناس
خير قال الغنى قيل الغنى من المال قال لا ولكن الغنى
اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى فنفسه عن الناس
وعن سفيان قيل للقمان اى الناس شر قال الذى
لا يبالى ان يراه الناس مسيئا وعن عبد الله بن زيد
قال قال لقمان الا ان يبدا الله على افواه الحكما لا يتكلم
احدهم الا باهباء الله تعالى له ولما استدل سبحانه
بقوله تعالى خلق السموات بغير عمد على الوحدانية
وبين بحكمة لقمان ان معرفة ذلك غير مختصة بالنبوة
استدل ثانيا على الوحدانية بالنعم بقوله تعالى الم
تروا اى تعلموا علما هو فى ظهوره كالمشاهدة ان الله
اى الحايز لكل كمال سخر لكم اى لاجلكم ما فى السموات
من الانارة والاظلام والشمس والقمر والنجوم والسحاب
والمطر والبرد وغير ذلك من الاعجامات ما لا يحصى قال
والقمر والنجوم مسخرات بامره وسخر لكم ما فى الارض
من البحار والثمار والانهار والدواب والمعادن
وغير ذلك ما لا يحصى واسبغ اى اوسع واتم عليكم
وقوله تعالى نعمه قراة نافع وابو عمرو وحفص بفتح

العين

العين وبعد الميم هاء مضمومة والباقون بسكون العين
وبعد الميم تا منصوبة منونة ومعناها الجمع ايضا
كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واختلف
فى قوله تعالى ظاهرة وباطنة على اقوال فقال عكرمة
عن ابن عباس النعمة الظاهرة المعارف والاسلام والباطنة
ما ستر عليك من الذنوب ولم يجعل عليك بالنقمة
وقال الضحاك الظاهرة حسن الصورة وتسوية
الاعضا والباطنة المعرفة وقال مقاتل الظاهرة
تسوية الخلق والرزق والاسلام والباطنة ما ستر
من الذنوب وقال الربيع الظاهرة الجوارح
والباطنة القلب وقال عطا الظاهرة تحقيق
الشرايع والباطنة الشفاعة وقال مجاهد الظاهرة
ظهور الاسلام والنصر على الاعدا والباطنة الامداد
بالملايكة وقال سهل بن عبد الله الظاهرة اتباع
الرسول والباطنة محبته وقيل الظاهرة تمام الرزق
والباطنة حسن الخلق وقيل الظاهرة الامداد بالملايكة
والباطنة القا الرعب فى قلوب الكفار وقيل الظاهرة
الاقرار باللسان والباطنة الاعتقاد بالقلب وقيل
الظاهرة البصر والسمع واللسان وساير الجوارح
الظاهرة والباطنة القلب والعقل والفهم وما اشبه
ذلك ويروى فى دعا موسى عليه السلام الهى ولنى على
احنا نعمك على عبادك فقال اخفى نعمتى عليهم
النفس ويروى ان ايسر ما يعذب به اهل النار الاخذ
بالانفاس ونزل فى النضر بن الحارث وابى بن خلف
واشباههم كانوا يجادلون النبى صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)